لعالم التقدمي يواصل شجب واستنكار لمؤامرة الهمجية لنظام الفاشست في عمان

ما زال العالم التقدمي ، الى جانب الصدمة التي سببتها له وفاة الرئيس جمال عبد الناصر ، يعبر بقوة عن شجبه واستنكاره وأدانته للتصرفات الهمجية والقمعية التي مارسها الحكم الملكي الفاشي خلال الاسابيع الثلاثة الماضية في الساحة الاردنية .

وفيما يلي طائفة من العرائض والبرقيات والبيانات التي وصلت الى « الهدف » من شتى انحاء العالم ..

من شيكاغو

وبعث مؤيدو ومناصرو العمل الفدائي والثورة الفلسطينية من شيكاغو في الولايات المتحدة بتاييد مالي رمزي للمقاومة (٤٠٠ دولار) « تبرعا للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من الفقراء والعمال العرب في شيكاغو » .

وقال بيان بعثوا به :

« اننا اذ نستنكر بحزم جرائم السلطة الرجعية العميلة الخائنة سمسارة الامبريالية والصهيونية العالمية في الاردن ، نستنكر الجرائم البشعة التي فاقت كل حد وفي الوقت ذاته نعلن تاييدنا ودعمنا المطلق وبلا حدود للثورة الفلسطينية وسوف لن تكون دماؤنا باغلى من تلك التي روت بشرف تلال عمان وهضابها . دماء الشرفاء من ابناء شعبنا العظيم ونعلن كذلك عن استعدادنا الفوري للانضمام الى صفوف اخواننا المقاتلين في ساحة الشرف وفي اي وقت يطلب منا ذلك .

تحية اكبار وتقدير لارواح الشهداء التي تحدت باباء رصاص الجبناء الموتورين من الجيش ومن خدم الامبريالية .

ان ما يحدث الان في الاردن ليس بغريب على ابناء شعبنا بل كان صراعا حتمي الحدوث ، سيما وقد حان الوقت لهؤلاء المأجورين لتنفيذ ما اوكله لهم اسيادهم الامبرياليين وذلك تسحق حركة المقاومة الفلسطينية بعد ان اصبحت من الخطورة بحيث تهدد مصالحهم ومصالح اسيادهم في المنطقة ومن ثم كشفوا عن وجوههم القذرة، ولكن الثورة الفلسطينية التي اخذت تضيء الطريق امام شعوب المنطقة لن تتوقف عند حد وسوف تسحق تحت اقدامها عظام العملاء النخر والى الابد ..

مزيدا من الضربات القاتلة ، يا ثوارنا العظام ، لمعسكر العدوان والغدر والجبن ، الامبرياليين والصهاينة واسرائيل وسماسرة مصالحهم في الوطن العربي .

عاشت الثورة الفلسطينية

عاش نضال شعبنا العظيم من اجل استرداد وتحرير وطنه ومن اجل التحرر والانعتاق من نير الامبرياليين وعبيدهم من ماجورين وخونة

المجد والخلود لشهدائنا الابطال .

واننا لمنتصرون .

الفدائي والثورة الفلسطينية

من مؤيدي ومناصري العمل في شيكاغو : (٧ تواقيع) »

ومن فرنسا

وبعثت رابطة الاتصال للطلبة التقدميين العرب في فرنوبل بفرنسا بالرسالة التالية :

« يقينا منا نحن الطلاب العرب في فرنوبل ـ فرنسا بان المقاومة الفلسطينية تشكل جزءا لا يتجزأ من حركة التحرر العربي المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، نستنكر بشدة مؤامرة السلطة الرجعية في الاردن .

واننا لنعتبر ان ما يجري الان على الارض الاردنية هو جزء من مخطط شامل لتصفية الثورة الفلسطينية ، ضمن ثم الرجعية الاردنية بايحاء من الامبريالية العالمية . واننا اذ نعلن دعمنا الكامل لحركة المقاومة لندعو الجماهير العربية وخاصة في الساحة الاردنية للالتفاف حول قوى الثورة الفلسطينية لايقاف المؤامرة واحباطها.

ان الثورة الفلسطينية ستبقى طليعة حركة التحرر العربي ولن تخيفها تهديدات التدخل الامريكي المباشر لوقف حركة الثورة » .

من سويندون

وصلت الى عنوان « الهدف » ، البرقية التالية الموجهة الى اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، من الطلبة العرب في سويندون :

« نؤيدكم تأييدا كاملا في نضالكم ضد النظام الرجعي في الاردن » .

التوقيع : الطلبة العرب في سويندون

ومن غرناطة

« نحن الطلبة الفلسطينيين والاردنيين في غرناطة ، نعلن عن سخطنا على الاعمال التصفية التي تقوم بها زمرة الملك العميلة ، لتصفية الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية الاردنية ، حتى يتم اسقاط الحكم العميل في الاردن الصامد » .

ـ ومن الطلبة العراقيين في يوغوسلافيا وصلتنا هذه البرقية :

« الى اللجنة المركزية لحركة المقاومة الفلسطينية تحية الى صمود المقاتلين والمناضلين البواسل في الاردن ، نضع كل طاقاتنا في خدمة الثورة حتى اسقاط الحكم العسكري العميل في الاردن » .

وفي لبنان

بعث اهالي الغبيري ، بالبرقية التالية :

« نحن الشباب التقدمي في بلدة الغبيري نستنكر بشدة المجزرة ـ المؤامرة الوحشية التي تقوم بها السلطة الفاشية العميلة في الاردن الشقيق ، وبنفس الوقت نعلن كامل تاييدنا بكل شيء ، حتى بالارواح ، للجنة المركزية للمقاومة الفلسطينية البطلة طالبين دعوتنا ساعة تشاؤون .

فالى الامام للقضاء على النظام الفاشي العميل في الاردن .

٢٣ توقيعا »

● ومن الغبيري ايضا :

« نحن المجتمعون في الغبيري ، حي المصبغة ، نستنكر المجزرة الرهيبة ضد المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية في الاردن من قبل الطغمة العسكرية الفاشية ، ونعلن وقوفنا الى جانب المقاومة ، ونهيب بجميع القوى لتقديم المساعدة والمساندة للشعب الاردني الفلسطيني البطل .

١٦ توقيعا »

ووصلنا بيان من « منظمة التحرير العربية الاشتراكية » موجه الى « جماهير الشعب العربي في لبنان » ننقل هنا بعضا منه :

« .. ايمانا من المنظمة بان ضروريات الانتصار للثورة الفلسطينية في تحرير فلسطين من العنصرية والامبريالية ، تحتم ايجاد سلطة ثورية في بلد مجاور للارض المحتلة ، يحمي الثورة لتتمكن الثورة الفلسطينية من الانطلاق الى مرحلة حرب التحرير الشعبية الكفيلة بتحرير الارض .

انطلاقا من هنا ترى منظمة التحرير العربية الاشتراكية ان على الجماهير الاردنية الواعية ، ضرورة مواصلة الكفاح والنضال جنبا الى جنب مع المقاومة الفلسطينية لاسقاط السلطة العميلة ، واقامة سلطة ثورية ديمقراطية . كما ان المنظمة تدعو الجماهير اللبنانية لوعي حقيقة الامور اللازم للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية الاردنية ، حتى يتم اسقاط الحكم العميل في الاردن الصامد » .

ـ ومن الطلبة العراقيين في يوغوسلافيا وصلتنا هذه البرقية :

« الى اللجنة المركزية لحركة المقاومة الفلسطينية تحية الى صمود المقاتلين والمناضلين البواسل في الاردن ، نضع كل طاقاتنا في خدمة الثورة حتى اسقاط الحكم العسكري العميل في الاردن » .

ومن الكويت

ووزعت لجنة مناصرة الثورة الفلسطينية في الكويت البيان التالي:

« تشهد الساحة الاردنية هذه الايام جريمة من ابشع جرائم القرن العشرين حيث تتكالب قوى الاستعمار والصهيونية والرجعية ضد شعبنا العربي الفلسطيني في حرب ابادة همجية ضمن مخطط اجرامي لتصفية الثورة الفلسطينية التي رفعت راس الشعب العربي بعد نكسة حزيران وحماية القاعدة الاستعمارية الصهيونية التي زرعت في قلب الامة العربية .

ان صمود شعبنا العربي في الاردن بقيادة المنظمات الفدائية الفلسطينية امام شراسة الحكم الاردني العميل ليبعث الفخر والاعتزاز في نفس كل عربي ، مما يحتم علينا جميعا ان تكون اليد اليمنى والسند القوي لنضال ابطال المقاومة الفلسطينية في سبيل تحقيق مطالبهم العادلة .

اننا نهيب بكافة المواطنين للتعاون مع لجنة مناصرة الثورة الفلسطينية والتي تشكلت من هيئاتكم الشعبية في الكويت ، لتقديم المزيد من الدعم المادي والمعنوي لشعبنا العربي الفلسطيني المناضل ضد قوى الرجعية والعمالة .

ان ما تقدمه اليوم من المال والدم والملابس والاغذية والادوية لا يمكن ان يقاس امام التضحيات الجسيمة التي يقدمها ابطال المقاومة الفلسطينية .. ان ابطالنا المقاتلين هناك يدافعون اليوم من اجل القضية الفلسطينية فقط .. انهم يدافعون عن الشرف العربي والكرامة العربية ..

ان لجنة مناصرة الثورة الفلسطينية تناشد الجميع التعاون معها لتقديم العون لابطالنا الاشاوس ، وقد تقرر ان تكون الهيئات التالية مراكز لجمع تبرعات المواطنين :

جمعية المعلمين الكويتية ، الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ، الاتحاد العام لعمال الكويت ، نادي الاستقلال ، جمعية الصحفيين الكويتية ، رابطة الادباء الكويتيين ، اتحاد عمال البترول ، جمعية الخريجين » .

الصعود المتواصل لقوى الجماهير والمقاومة

قبل اكثر من شهر كان يبدو ان الحل السلمي يسير في قنوات سهلة نسبيا وكان يبدو ان القوى الضاغطة على المقاومة والعوامل السلبية المؤثرة في مسيرتها قد نجحت الى هذا الحد او ذاك في التاثير على فاعلية رفض المقاومة لذلك الحل ، وعلى فاعلية الالتفاف الجماهيري حولها .. الا ان تغيرات متلاحقة ، سريعة وعنيفة قد شهدها الشهر الماضي قد قلبت الصورة راسا على عقب وهزت كل الاسس التي كان يجري العمل من اجل تهدئة المنطقة عليها ..

فالتطويق الاعلامي الذي كانت تتعرض له المقاومة بعد مشروع روجرز ، والتركيز المادي الذكي على سلبيات العلاقات مع الجماهير ومحاولات طمس آثار العمليات التي صعدتها الثورة في الارض المحتلة وعلى الحدود ، والنجاحات الجزئية التي حققها ذلك المخطط لتيئيس الجماهير في الارض المحتلة .. كل ذلك اصيب بضربة قوية جدا يوم قامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين *بعملياتها الخارجية الدقيقة التخطيط ، تلك العمليات التي رفعت* الحالة الثورية للجماهير داخل الارض المحتلة وخارجها ، وشددت اللحمة في صفوف المقاتلين (رغم ما بدا على السطح وكانه تمزق) .. واكدت ان هنالك طرفا واحدا يحق له ويستطيع الحديث باسم شعب فلسطين هو الفلسطيني الذي يتحمل مسؤولياته .. هو القادر الذي يحمل السلاح .

ثم تصاعدت الاحداث ، وقام النظام الرجعي الاردني ، بعد ان كشف عن وجهه الفاشي بمحاولته الغادرة لسحق المقاومة وتصفيتها تصفية نهائية ، وكان الاعلام قد عبأ الناس بشعور خاطىء هو ان ذلك النظام قادر على تنفيذ مهمته بنجاح خلال فترة قصيرة جدا ، حددت باربع وعشرين ساعة ، او ثمان واربعين ساعة على الاكثر لكن الساعات توالت ، وتوالت وراءها الايام ، والمقاومة تبدي من ضروب الصمود والبطولة ما دهش له وفوجىء به الاعداء قبل الاصدقاء .. وكان ذلك الصمود تحطيما ليس لمؤامرة النظام وحسب ، بل ولكل المؤامرات الدولية التي كانت تستهدف المقاومة وقضية فلسطين . فقد اثبتت المقاومة ان الشعب المسلح هو القوة الوحيدة التي لا تقهر مهما كانت قوة وعدة القوى التي تجابهه .. وتهدمت امام ذلك الصمود كل الجدران والسدود المفتعلة التي كان يبنيها المخطط بين المقاومة والجماهير طوال المرحلة الماضية ، فقد عادت الثقة الجماهيرية العربية بحركة المقاومة ، على شكل اقوى مما عرفته المقاومة طوال السنوات الماضية ، بينما تهدمت كليا ثقة الجماهير بانظمتها .

وبعد ذلك حدث ان فجعت الجماهير بوفاة الرئيس جمال عبد الناصر المفاجئة تلك الوفاة التي حركت جماهير الوطن العربي من اقصاه الى اقصاه وادت بالتالي الى هزل الملوك والرؤساء والطبقات الحاكمة التي كانت طوال السنوات الثلاث الماضية تحاول استغلال اوضاع الجمهورية العربية المتحدة بعد حرب حزيران، لتبدد سلطتها في بلدانها على الجماهير ، ولتحاول الظهور بمظهر المؤيد للجمهورية والمتحالف معها .. فحركة الجماهير المفجوعة بالقائد تجاوزت كل سلطة وكل حكم وكل طبقة حاكمة ، ولن يكون من السهل الان على اية قوة حاكمة في العالم العربي ان تعود لتشدد سلطتها على تلك الجماهير .. وهذا الامر بقدر ما القى على المقاومة الفلسطينية من مسؤوليات فانه في الوقت نفسه ومن خلال الحال الثورية للجماهير العربية قد خلق لها مناخا افضل لحمل تلك المسؤوليات ..

والمؤكد الان ان قوى كثيرة تخاف الجماهير ستحاول جاهدة لحصر الحركة الجماهيرية وشقها وتجاوزها .. لكن التحالف المصيري بين المقاومة والجماهير العربية والذي يجب ان يرتفع علاقات وتنظيما الى مستوى الحال الثورية الراهنة ، سيكون الطلقة الاخيرة التي تسدد الى راس المؤامرات الامبريالية والرجعية المحيطة بقضايا التحرر في وطننا العربي بشكل عام ، وبقضية فلسطين بشكل خاص .

(...)

برقية تعزية من القوى التقدمية

وجهت الاحزاب التقدمية اللبنانية وفصائل من حركة المقاومة الفلسطينية لمناسبة وفاة الرئيس جمال عبد الناصر البرقية التالية الى اللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي العربي :

« الاحزاب التقدمية وحركة المقاومة في بعلبك المجتمعة بقياداتها واعضائها ، تتقدم من اللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي العربي، وعائلة المغفور له المفجوعة ، وشعب الجمهورية العربية المتحدة ، والامة العربية باسرها باحر التعازي لفقدان الزعيم الخالد والقائد المناضل جمال عبد الناصر. العربية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية الرئيس جمال عبد الناصر. وانها تعاهد الشعب بانها ستبقى مخلصة ، ومكافحة من اجل انتصار مبادىء القومية والتقدمية في التحرر والاشتراكية والوحدة » .

الحزب التقدمي الاشتراكي

درويد بعاقي

الحزب الشيوعي اللبناني

عبد الجليل خزعل

حزب العمل الاشتراكي العربي

عبد القادر مصمراني

حزب البعث الاشتراكي العربي

حسان دره

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

طلائع حرب التحرير الشعبية

(قوات الصاعقة)

حركة التحرر الوطني الفلسطيني

(فتح)

تهديد نيكسون في اسبانيا بسرحان جديد

الرباط ـ ٢ ـ رويتر : هدد منشور كتب بالاسبانية ووقع باسم « المجاهدين من اجل طهارة الاسلام » الرئيس نيكسون « بسرحان سرحان جديد » اثناء زيارته لاسبانيا .

وقال المنشور الذي طبع على الالة الكاتبة ووزع في المغرب بالبريد من الدار البيضاء « ان الاسلام قوة لا تقهر وستحرر ساقية الحمراء وربوع دو اورو (الصحراء الاسبانية) ولن نسمح باقامة قواعد لحلف الاطلسي ولا لاسبانيا على تربتنا » .

وقد درجت المنظمة التي وزعت المنشور على توزيع مناشير معادية لامريكا .

اعلان

صدر عن منشورات « مواقف » بالتعاون مع الجبهة الشعبية .....

شهادة الاطفال في زمن الحرب

اعداد : منى سعودي

الاخراج الفني : فلاديمير تماري

اطلب نسختك على : ص.ب ١٤٨٩ ـ بيروت

او من مجلة الهدف . ص.ب ٢١٢ ـ بيروت

الملك : اللاجئون الفلسطينيون لم يعد يوجد اي منهم !

(عن « لوكانار انشينيه » الفرنسية)

يوغوسلافيا

« يمر الشعب الفلسطيني الاردني الان باخطر مرحلة منذ عدوان ٥ يونيو (حزيران) ١٩٦٧ . فقد وصلت مؤامرات الرجعية الاردنية العميلة ذروتها بالانقلاب العسكري الفاشستي الذي دبر لتنفيذ المخططات السوداء التي رسمت في دوائر الاستخبارات الامبريالية والرامية لضرب حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية الاردنية ، كي يخلو الجو لحكم العمالة والخيانة الاردني لتصفية القضية الفلسطينية نهائيا وطما حركة التحرر الوطني العربية في الصميم، عن طريق امراد المشاريع الاستسلامية المشبوهة والتي تمثلت اخيرا في ما يسمى بمشروع روجرز .

ان المؤامرة المجرمة الاخيرة التي اغرقت شعبنا الفلسطيني ـ الاردني بالدماء ، ما هي الا حلقة في سلسلة الدسائس الامبريالية الامريكية على وجه الخصوص، والتي كانت الرجعية العربية الاداة الطيعة لتنفيذها .

ان نمو حركة المقاومة الباسلة الصف الاول من صفوف النضال العربي ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية ، ومن اجل خوض نضال ظافر ضد العدوان الصهيوني الامبريالي ولتمكين الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره بنفسه على ارض وطنه فلسطين . والمهمة الاكثر الحاحا في الوقت الحالي هي توحيد قوى المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية الاردنية في جبهة وطنية متلاحمة تواصل النضال الصابر الجسور حتى تدك اركان الحكم العسكري العميل وتقيم مكانه حكومة وحدة وطنية تستطيع النهوض بمهمات الصمود والتحرير .

اننا ، في هذا الظرف الحرج والمصيري ، وفي حين نشجب بكل قوة جرائم الرجعية الاردنية العميلة وحكمها الفاشي الدموي ، فاننا نحيي صمود المقاتلين والمناضلين الابطال واستبسالهم في الدفاع عن شرف الشعب ، ونلح في دعوة كل القوى التقدمية والوطنية المعادية للاستعمار لتقديم كل اشكال العضد والدعم وتعاظمها ، هو الذي اطار صواب الامبرياليين والصهاينة والرجعيين ، وجعلهم ينبون كالكلاب المسعورة على تدبير مؤامراتهم الدنيئة ، الواحدة تلو الاخرى، حتى انتهوا الى مجزرتهم الحالية الدامية ضد الشعب الفلسطيني الاردني . لكن جماهير هذا الشعب ، مدعومة من كل الجماهير العربية بقيادة قواها التقدمية والمعادية للاستعمار ، والتي ترى في حركة المقاومة تجسيدا حيا لارادة الشعب العربي الفلسطيني وستردكيد السفاحين الى نحورهم ، وستحول حرب الابادة التي يشنها حكم الخيانة الفاشستي في الاردن الى حرب ابادة لهذا الحكم ، تنقذ الاردن من رجسه ومؤامراته وخياناته نستنكر مواقف التفرج والصمت من جانب بعض الدول العربية عن الجريمة النكراء . نعلن عن تمسكنا ودعمنا لثورتنا الرشيدة مؤيدين كفاحها البطولي العادل » .

ومن موسكو

ومن الاتحاد العام لطلبة فلسطين في موسكو جاءنا البيان التالي :

« في الوقت الذي تتصاعد فيه عمليات الثورة الفلسطينية ، في الوقت الذي تسير فيه الثورة الفلسطينية من انتصار الى انتصار على طريق الوحدة الوطنية . في الوقت الذي تلتف جماهير الامة العربية باسرها حول الثورة الفلسطينية وتؤيدها وتحميها من المؤامرات الرجعية في هذا الوقت بالذات تزداد المؤامرات على الثورة الفلسطينية من قبل الرجعية والاستعمار والصهيونية وكافة القوى المرتبطة جدليا ومصلحيا بالامبريالية والاستعمار .

في هذا الوقت يخرج مشروع « روجرز » او وليقة الاستسلام ، استسلام الامة العربية لاعدائها مكرسا بذلك الكيان الصهيوني والقضاء على عروبة فلسطين .

ان الاتحاد العام لطلبة فلسطين الذي هو قاعدة من قواعد الثورة الفلسطينية يهيب بكافة القوى الشريفة في العالم العربي ان تقف الى جانب الثورة الفلسطينية وتتصدى لكل المؤامرات التي تحاك في الخفاء وعلى راسها مشروع روجرز الذي يعني القبول به :

١ ـ القضاء على الثورة الفلسطينية

٢ ـ الاعتراف باسرائيل

٣ ـ دعم الرجعية في المنطقة

٤ ـ خيانة لاهداف حركات التحرر العربية والعالمية .

ان جماهيرنا الطلابية تعتبر :

ـ ان الدول المحيطة باسرائيل هي ميدان النضال ضد العدو وان اية محاولة لمنع العمل الفدائي في اي من هذه الدول هو خيانة لشعب فلسطين وحقه في تقرير مصيره .

ـ ان الثورة الفلسطينية ترفض الوصاية والاحتواء والتبعية وانها اعلنت استقلالها الكامل منذ انطلاقتها بقيادة « فتح » عام ١٩٦٥ عن كافة الانظمة العربية .

ـ ان حرب التحرير الشعبية هي الطريق الوحيد لتحرير فلسطين .

ـ ان الثورة الفلسطينية طرحت حلا ديمقراطيا للقضية الفلسطينية وذلك بكافة فصائلها . واعية بذلك للسلام .

ـ ان ثورتنا هي ثورة الامة العربية جمعاء .

ـ ان ثورتنا هي جزء لا يتجزأ من حركة التحرر العالمية ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية العالمية .

ـ ان موقف الحكم الاردني العميل هو خيانة عظمى وذلك بقيامه بتنفيذ ما يمليه عليه اعداء الامة العربية من اوامر للقيام بها واولها ضرب الثورة الفلسطينية .

نشجب بشدة مشروع روجرز الاستسلامي وموقف الدول العربية التي وافقت على المشروع ، واخذت تضيق الخناق على الثورة الفلسطينية

ـ تطالب الانظمة العربية بقطع [illegible]

ان تكون في هذا الوقت بالذات الى جانب الثورة اكثر من اي وقت مضى .

ان تنفيذ المؤامرة قد بدا الان وذلك لضرب الثورة الفلسطينية في الاردن واننا نناشد كافة القوى الشريفة في الجيش الاردني والجماهير العمالية العربية والجماهير الطلابية واللاجئة ان تحبط هذه المؤامرة وذلك بالتصدي للعملاء والماجورين .

نحيي الابطال المقاتلين ونعاهدهم اننا وراءهم حتى النصر والتحرير » .

ومن باكستان

ومن باكستان نقل لنا الرفيق محمد نصر في رسالة الى « الهدف » صورة عن المظاهرة التي عمت مدينة « كراتشي » تاييدا للثورة الفلسطينية قال ان الشعارات التي رفعت كانت : « عاشت الجبهة الشعبية وعاشت وحدة المقاتلين » ، « الموت لعملاء الحكم الفاشي » ، « الموت لدعاة الحل السلمي » .

وذكر في رسالته ان المتظاهرين حملوا نعشا من اعلام امريكا واسرائيل وبريطانيا وجر العلم الامريكي على ارض الشارع طوال الوقت ثم تم حرق العلم والنعش بعد انتهاء

جولة نيكسون الراهنة : تلويح تهديدي يقوم به الرئيس الامريكي تحت راية النفط .. واسرائيل

قدم السوفيات تحليلا صائبا للرحلة الراهنة للرئيس نيكسون ، واكدوا ان هذه الرحلة ، ذات النفس التهديدي ، انما تجري تحت راية « اسرائيل » وراية « النفط » في وقت واحد .

« اصبحت عادة مالوفة ان تسبق الجولة الرئاسية في اوروبا حملة دعائية يتلخص موضوعها الرئيسي بكلمتين : « مهمة سلمية » ، ولكن في هذه المرة لم تجرؤ على ادارة هذه الاسطوانة البالية ، لا الصحافة فحسب ، بل والاوساط الرسمية ايضا ، ذلك لان الاهداف الفعلية للزيارة الحالية للرئيس الى اوروبا لا تتفق ابدا مع مصالح السلم ، فقد ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » بالتحديد ان جولة نيكسون ستحمل طابع عرض للقوة العسكرية ، وتحدث المعلق جايمس ريستون « عن اللعبة القديمة لزمن الحرب الباردة » .

ويقول الخبراء ان زيارة نيكسون الحالية يقررها عاملان: النزاع العربي ـ الاسرائيلي ومسالة النفط .

ان المصلحة الامريكية بالنفط لها طابع اقتصادي وسياسي ، وتجدر الاشارة الى ان الدائرة الصحلية في البيت الابيض قد اخذت من الصحافة والمع ان الرئيس قد تلقى قبل سفره تقريرا مفصلا حول اهمية نفط الشرق الادنى ، وتفسر اوساط واشنطن هذا التكتم بالرغبة بعدم رفع الراية باسم النفط « الامر الذي لم يعد يتمتع بالشعبية في النصف الثاني من القرن العشرين » .

وسواء كان ذلك يتمتع بالشعبية ام لا ، فان ذلك هو ما يهتم به حاليا رجال الادارة الجمهورية ، فالاحتكارات الامريكية تستخرج وتبيع ٦٠ بالمائة من النفط العربي .

ووفقا للمعطيات الرسمية وحدها ، فان المداخيل السنوية للاقتصاد الامريكي من العمليات النفطية ، تبلغ مليار ونصف المليار دولار ، وهناك

دور النفط برحلة نكسون

ومضت « نوفوستي » تقول :

« ان ضياع الاموال المسروقة من النفط العربي سيضاعف هذا العجز اوتوماتيكيا. ويقول بعض الاقتصاديين الحكوميين بان مثل هذه الضربة يمكن ان تؤثر تاثيرا ملموسا على الدولار ، بل وان تؤدي الى هبوطه ، اذا « استولى الذعر » على بلدان اوروبا الغربية واخذت تتخلص من قسم من احتياطيها من الدولارات .

لكن النفط ليس فقط وسيلة لتوطيد النقد الامريكي ، فهو اداة سياسية هامة : فالولايات المتحدة لا تستعمل كثيرا النفط العربي ، لكن ٦٦ بالمائة من المستوردات النفطية الاوروبية، و ٩٠ بالمائة من المستوردات النفطية اليابانية ، تاتي من البلدان العربية ، وتخشى واشنطن الازاحة التامة للاحتكارات الامريكية من الشرق الادنى ، الامر الذي من شانه ارغام حلفائها ، بلدان اوروبا الغربية واليابان ، الى السعي لاقامة اتصالات مباشرة مع البلدان العربية .

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان الخبراء الحكوميين يرون بان « مثل هذا التطور سيؤدي في نهاية الامر الى تعزيز قوى الدفع المركزي في حلف الاطلسي ، وستصبح اوروبا اكثر استقلالا مما هي عليه الان تجاه واشنطن » . وهذا قول ولع ، لكنه واضح .

ان جولة نيكسون التي بدات، والتي وصفتها واشنطن بانها محاولة « للتلويح بالراية الامريكية من الماضي ، على فرض المشيئة مدعومة ب « ديبلوماسية عرض العضلات » . لكن مثل هذا النهج لن يؤدي الى اية نتيجة طيبة ، فوقائع التاريخ الحديث تذكر واشنطن بذلك بوضوح » .

من فم العدو

وقالت « نوفوستي » في تحليل آخر لها ، ان المراقبين يرون اسبابا اخرى وراء دعوة الرئيس نيكسون الى « الدفاع عن البحر الابيض المتوسط ضد اعدائه » . فقد كتبت جريدة « نيويورك تايمز » مقالا كبيرا مكرسا لرحلة الرئيس نيكسون قالت فيه انه « يوجد ظرفان بحددان المصالح الامريكية في البر والبحر ، من ايران في الشرق الى الجزائر في الغرب ، وهما النفط واسرائيل . والنفط واسرائيل ، كما يعتقد الاختصاصيون هما بالضبط اللذان يدفعان الولايات المتحدة الامريكية الى القيام بهذه الخطوة او تلك في الشرق الادنى » .

ويقدم معلق الجريدة نفسها «شين» استنادا الى « الاقتصاديين في الحكومة » ، التفسير التالي :

ان شركات النفط الامريكية في الشرق الادنى تسهم اسهاما كبيرا في ميزانية الولايات المتحدة الامريكية التي يعاني ميزان المدفوعات لديها عجزا كبيرا . واذا ما اضطرت هذه الشركات الى الخروج من الشرق الادنى ، حيث تستخرج ٦٠ بالمائة من النفط العربي ، فان عجز ميزان المدفوعات سيتضاعف الامر الذي

ـ البقية على الصفحة ٣ ـ

ضابط المخابرات الذي صار وزيراً يحاول بسذاجة الايقاع بين الفدائيين

عمان ـ ٢ ـ رويتر : اعلن السيد عدنان ابو عودة وزير الاعلام الاردني ان الاردن وغيره من الدول العربية ترغب في ان تصبح منظمة « فتح » المنظمة الوحيدة الممثلة لجميع الفدائيين الفلسطينيين .

وقال السيد عودة امس « اننا لا نود ان نحل اية منظمة لكننا نريد ان تنطوي جميع المنظمات تحت لواء فتح »

ويرئس هذه المنظمة وهي اكبر منظمات الفدائيين السيد ياسر عرفات واضاف الوزير وهو ضابط استخبارات سابق في الجيش الاردني يقول « ان معظم الدول العربية تشعر بهذا الشعور » .

وقال « اننا نؤمن بفتح فمبادئها

(« الهدف » : يتحدث ضابط الاستخبارات السابق الذي صار وزير اعلام من الماركسية وكانها دولة اجنبية !)

وتقول رويتر : وقد خصصت الحكومة الاردنية العسكرية مكافاة لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى القبض على الدكتور جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والسيد نايف حواتمة زعيم الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين .

وقيل ان الدكتور حبش موجود في